وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل الديمقراطي لتنمية مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الأستاذ الدكتور
صفاء محمد على أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (تاريخ) ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب الأسبق – جامعة الوادي الجديد

الأستاذ الدكتور
طاهر محمود محمد الحنان
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (تاريخ) – كلية التربية جامعة الوادي الجديد

ابراهيم سيد ابراهيم عبدالنبي
معيد بقسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (تاريخ)

ISSN 2735-5209

المستخلص:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل الديمقراطي لتنمية مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي (ذو المجموعة الواحدة)، وتمثلت أدوات البحث ومواده في: وحدة مقترحة قائمة على المدخل الديمقراطي، واختبار مهارات التفكير العالمي، وتم تطبيقها على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة أبوبكر الصديق الابتدائية بلغ عددهم (٣١) بإدارة الخارجة التعليمية (محافظة الوادي الجديد) بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العالمي لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: المدخل الديمقراطي، مهارات التفكير العالمي، المرحلة الابتدائية، الدراسات الاجتماعية

A proposed unit in social studies based on the democratic approach to develop global thinking of primary stage pupils

Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of a proposed unit in social studies based on the democratic approach in developing global thinking skills of primary stage pupils. The descriptive approach and the quasi-experimental approach (with one group) were used. The research tools and materials consisted of a proposed unit based on the democratic approach, and a test of global thinking skills which were applied on a sample of sixth-grade pupils at Abu Bakr Al-Siddiq Primary School which consisted of (31) pupils at Al-Kharga Educational Administration (New Valley Governorate) in the second semester of the academic year 2022-2023. The research concluded that there was a statistically significant difference at the (0.01) level between the mean scores of the experimental group in the pre and post-implementations of the global thinking skills test in favor of the post implementation.

Key Words: Democratic approach, Global thinking skills, Primary stage, social studies.

مقدمة:

للتفكير أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهو أداة العقل لحل المشكلات الملحة التي تعترض الإنسان في كافة مناحي الحياة، وكون القضايا الرئيسة التي تواجه المجتمع اليوم هي عالمية؛ لذا برزت الحاجة لتنمية التفكير العالمي لاستشراف المستقبل ومواجهة تحدياته.

ونتيجة لما سبق فقد سعت المؤسسات التربوية إلى تطوير المناهج والأساليب التعليمية؛ لتواكب التطورات الحديثة، كما حرصت على أن تتسم المناهج التعليمية بالمرونة والانفتاح، لتنمي لدى المتعلم قدرات ومهارات التعلم في المجتمع العالمي (مفلح الأكلبي، ٢٠٢١، ص٣٧٢).

ISSN 2735-5209

ويهتم الأشخاص ذوو التفكير العالمي بالأجيال القادمة، ويرصدون المشكلات التي تضر ببيئتهم على المستويين المحلي والإقليمي، ولذلك يسعون دائما للحفاظ على سلامة الكوكب، وهم في سعيهم هذا لا يرون أنفسهم أصحاب القرار بقدر ما يعتقدون في حاجة البشرية لرؤى مختلفة؛ لذلك يتمتعون بتفكير منفتح في تعاملاتهم (Organization for Economic Cooperation and Development [OECD], 2018, p.17).

كما أن الشخص ذا العقلية العالمية شديد الاهتمام بالإنسانية، ويشعر بالمسئولية الأخلاقية تجاهها، ويبذل الجهود لتحسين الظروف المعيشية لمن حوله، فهو دائما يسعى إلى ما هو جيد للمجتمع ككل، ويبحث عن آليات للتواصل ليربط بين جميع شعوب العالم (Golay, 2006, p.8).

لذا فإن تنمية التفكير العالمي لدى المتعلمين، يعد سبيلاً للحد من المشكلات والمخاطر التي تهدد بيئة الإنسان، وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية على أهمية تنمية مهارات التفكير العالمي لدى المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة ومنها: دراسة (عبدالخالق أحمد، ٢٠١٨) التي هدفت إلى تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التراث الإنساني وذلك لتنمية متطلبات العقلية العالمية، وأوصت بضرورة الاهتمام بتضمين متطلبات العقلية العالمية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة، واستخدام مداخل حديثة في تطوير المناهج لتنميتها، ودراسة (Ukpokodu, 2020) التي أوصت بضرورة الإعداد المناسب للمعلمين لفهم وجهات النظر العالمية من أجل الكفاءة العالمية، حيث يمكن للمعلمين فقط تعليم وممارسة ما يعرفونه، ودراسة (حنان حسن، ٢٠٢١) التي أوصت بضرورة تضمين أبعاد العقلية العالمية في مناهج الجغرافيا بمختلف مراحل التعليم، واستخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس الجغرافيا، ودراسة (مفلح الأكلبي، ٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريسي قائم على معايير مقترحة للحوار الحضاري في ضوء التصور الإسلامي لتنمية العقلية العالمية لدى طلاب جامعة بيشة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريسي في تنمية العقلية العالمية لدى الطلاب عينة البحث في جامعة بيشة، في مجالات مقياس العقلية العالمية المطبق في البحث.

ولما كان تعليم التلاميذ كيف يفكرون بشكل عالمي يتطلب تشكيل مواقف تعليمية تتسم بالانفتاح تجاه الأشخاص المختلفين والثقافات المتعددة واحترام الاختلافات، ولذا كان الاهتمام بالتدريس التشاركي المتمركز حول المتعلم، ومن خلال مناهج تتسم بالممارسات العادلة، وتسمح للمتعلم بالمشاركة برأيه، ومناخ تدريسي يرحب بجميع الطلاب (OECD, 2018, p.17).

ويتفق ما سبق مع أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية، التي تطمح إلى مساعدة المتعلمين على التفكير ليس فقط لصالحهم، بل لصالح المجتمع ككل، واتخاذ القرارات الصائبة التي تصب في الصالح العام، وتعزز مسؤولياتهم كأعضاء فاعلين في مجتمع متنوع ثقافيا ومترابط عالميا (عدنان أبودية،٢٠١١، ٢٤-٢٦).

ISSN 2735-5209

وتسعى التربية الديمقراطية إلى الأخذ بعين الاعتبار بميول المتعلمين ومواهبهم المختلفة، وتبتعد كل البعد عن طبع المتعلمين كلهم بطابع واحد، ومعاملتهم كونهم متشابهين، بل على النقيض تحترم اختلافات الآراء بينهم، ووجهات النظر المتعارضة، بل وتشجعهم على عرضها والمشاركة في مناقشتها (محمد حسين وآخرون، ٢٠١٨، ٤٢١-٤٢٢).

ويتميز تلميذ المرحلة الابتدائية – على وجه الخصوص- بالرغبة الملحة في التساؤل، ولديه الفضول لاكتشاف كل ما يحدث حوله، لذا وجب على معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية أن يحسن استثمار تلك الدوافع وتوجيهها للاتجاه السليم؛ حتى لا يفقد التلميذ تلك الرغبة في المشاركة ودون إعمال للفكر (فهيم مصطفى،٢٠٠٢، ص ٣٤).

ولن تكون هناك مشاركة فعلية من جانب التلاميذ ما لم يسمح لهم بذلك من قبل المعلم، بل وتشجيعهم على المشاركة، وعليه تقع على عاتق معلم المرحلة الابتدائية مسؤولية استخدام الأسلوب الديمقراطي في البيئة المدرسية عامة والفصل الدراسي خاصة.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية المدخل الديمقراطي في التدريس ومنها:

دراسة (فاطمة فودة وآخرون، ٢٠١٥) التي توصلت إلى فاعلية وحدة مقترحة قائمة في ضوء تجارب التحول الديمقراطي العالمية لتنمية مهارات المشاركة السياسية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، ودراسة (نهلا حداد وإبراهيم القاعود، ٢٠١٥) التي هدفت إلى الوقوف على تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، واستقصاء أثرها في تنمية المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام، وأظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعات التجريبية الثلاثة التي تلقت الوحدات المطورة، وأوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على منظومة القيم الديمقراطية في تطوير المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام لطلبة المرحلة الأساسية العليا.

مشكلة البحث:

تعددت الأسباب التي دفعت الباحث إلى إجراء البحث ومنها:

أولًا: طبيعة منهج الدراسات الاجتماعية: والتي تعد من أكثر المناهج التي قد تسهم في تنمية مهارات التفكير العالمي لدى التلاميذ، كون محتواها يشتمل على موضوعات وقضايا عالمية، ويتطلب دراستها معرفة العلاقات بين الدول وبعضها البعض، وسبل التعاون لمواجهة المشكلات المتداخلة.

ثانيًا: ملاحظات الباحث: من خلال المشاركة في الاشراف على الطلاب المعلمين بمدارس التدريب الميداني، التي رصدت استخدام المعلمين والطلاب المعلمين في التخصص للأساليب التقليدية في تدريس الدراسات الاجتماعية وعزوفهم عن استخدام الإستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير، فضلا عن التركيز على الموضوعات المرتبطة بمجتمعهم دون التفكير فيما يخص الصالح العام.

ثالثًا: ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية، وتمثلت في:

ISSN 2735-5209

- المقابلات الشخصية مع بعض معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية حيث أشاروا إلى ضعف مناهج الدراسات الاجتماعية ومعلميها في تنمية مهارات التفكير العالمي، وضرورة الاهتمام بإعادة صياغة المحتوى العلمي لتلك المناهج بما يتوافق مع مهارات التفكير العالمي.
- تطبيق اختبار لبعض مهارات التفكير العالمي على تلاميذ الصف السادس الابتدائي وأشارت النتائج إلى وجود قصور لدي التلاميذ في تلك المهارات.

رابعًا: نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، ومنها:

دراسة (أحمد أحمد وآخرون، ٢٠١٧) التي أوصت بضرورة اهتمام منهج الجغرافيا بالصف الأول الثانوي بتنمية المفاهيم المرتبطة بالعقلية العالمية. ودراسة (Shulsky et al., 2017) التي أوصت بضرورة تضمين خبرات التعلم التي تطور الوعي العالمي لدي الأطفال ليتمكنوا من تحليل وفهم وحل المشكلات المعقدة، ويصبحوا مواطنين عالميين في المستقبل. ودراسة (عبدالخالق أحمد، ٢٠١٨) التي أوصت بضرورة تضمين متطلبات العقلية العالمية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة، واستخدام مداخل حديثة في تطوير المناهج لتنميتها، وإستراتيجيات تدريس حديثة في تدريسها، وتضمين مناهج التاريخ في كل المراحل التعليمية بموضوعات ومعايير تتعلق بمتطلبات العقلية العالمية لتنمية الوعي بها. ودراسة (رافد التميم وأشواق نصر، ٢٠٢٠) أوصت بضرورة التدريب على استراتيجية التفكير العالمي والمحلي، والارتقاء بمستوى سعادة ورفاهية الفرد، وأوضح (Ukpokodu, 2020) أن هناك حاجة ملحة لوضع تعليم وجهات النظر العالمية ضمن برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية خاصة، والمعلمين بشكل عام، لكي يصبحوا أكفاء عالميين لتدريب المتعلمين، فهم لا يستطيعون تعليم ما لا يعرفونه، ودراسة (حنان حسن، ٢٠٢١) أوصت بضرورة تضمين أبعاد العقلية العالمية في مناهج الجغرافيا في جميع مراحل التعلم، ودراسة (Trang, 2021) التي أوصت بضرورة الاهتمام بتقديم تدريب كاف لكل المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة فيما يتعلق بدمج الحملة العالمية للتعليم في تخصصهم، ولكي يكونوا على دراية جيدة بالمعرفة والمهارات والكفاءات العالمية التي يجب تعزيزها في الفصل الدراسي.

وبناءً على ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والحاجة لتنمية تلك المهارات باستخدام المدخل الديمقراطي في تدريس الدراسات الاجتماعية.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل الديمقراطي لتنمية مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات التفكير العالمي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ISSN 2735-5209

٢. ما مكونات وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل الديمقراطي؟
٣. ما أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل الديمقراطي لتنمية مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف مهارات التفكير العالمي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. بناء وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل الديمقراطي.
٣. قياس أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل الديمقراطي لتنمية مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به فيما يلي:

- يقدم إطار نظري حول المدخل الديمقراطي ومهارات التفكير العالمي، يمكن الاستفادة منه في بحوث أخرى في مجال المناهج وطرق التدريس.
- يقدم قائمة بمهارات التفكير العالمي اللازمة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واختبار التفكير العالمي.
- يقدم وحدة مقترحة باستخدام المدخل الديمقراطي يمكن أن يستفيد منها مصممي المناهج ومطوريها عند إعدادهم لمناهج الدراسات الاجتماعية.
- يلفت انتباه معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- يمكن أن يفيد كل من مخططي المناهج ومطوريها عند إعداد دليل المعلم في التدريس وفقا للمدخل الديمقراطي في مادة الدراسات الاجتماعية بمراحل أخرى أو في مواد دراسية أخري.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي في:

- مدرسة أبوبكر الصديق الابتدائية التابعة لإدارة الخارجة التعليمية بمحافظة الوادي الجديد.
- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي عددهم (٣١) تلميذ وتلميذة من الجنسين، تراوحت أعمارهم من (١١ إلى ١٢) عام بمتوسط عمر قدره (١١.٤٨سنة)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٠٤سنة).
- الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢٢–٢٠٢٣م.
- مهارات التفكير العالمي (استكشاف العالم– التفاوض العالمي– الترابط العالمي– المرونة التكيفية العالمية– الابداع العالمي– استخدام البيئة الرقمية العالمية).

ISSN 2735-5209

فروض البحث:

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العالمي لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك لإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث، والمنهج شبه التجريبي (ذو المجموعة الواحدة) في إعداد أدوات البحث والتحقق من صحتها العلمية، وتطبيق تلك الأدوات لبيان أثر استخدام المدخل الديمقراطي في تنمية مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت المدخل الديمقراطي، ومهارات التفكير العالمي.
- إعداد قائمة بمهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ثم عرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.
- إعداد مرجع للوحدة وفقا للمدخل الديمقراطي، ووحدة مقترحة قائمة على المدخل الديمقراطي، ثم عرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.
- إعداد اختبار مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ثم عرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.
- إجراء الدراسة الاستطلاعية لأدوات البحث على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي للتأكد من صدقها وثباتها.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث على مجموعتي البحث.
- التدريس وفقا للمدخل الديمقراطي لتنمية مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث).
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعة البحث.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.
- تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

المدخل الديمقراطي (Democratic Approach): يعرف إجرائيا بأنه: مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم داخل الفصل والتي تعزز الدور التشاركي للتلاميذ وعمليات صنع القرار، وتبادل

ISSN 2735-5209

الأفكار، والاحترام المتبادل، وتسهم في تنمية كل من مهارات التفكير العالمي والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مهارات التفكير العالمي (Global Thinking Skills):

تعرف إجرائيا بأنها: مجموعة من المهارات التي يمتلكها تلميذ المرحلة الابتدائية والتي تمكنه من النظرة الكلية للقضايا والمشكلات، وإدراك الموقف على المستوى العالمي، للتوصل إلى حلول تتعدي الحدود والمجتمعات.

الإطار النظري للبحث:

أولا: المدخل الديمقراطي:

مفهوم المدخل الديمقراطي: عرف (Subba, 2014, p.38) المدخل الديمقراطي بأنه نهج للتدريس يمكن المتعلمين من ممارسة الديمقراطية، وتوفير بيئة آمنة تساعدهم على المشاركة بنشاط في عملية التعلم.

كما عرفه محمد حسين وآخرون (٢٠١٨) بأنه: "إدارة النظام التعليمي وتنظيمه وهيكلته في المستويات الإدارية والتنظيمية المختلفة، المدرسية منها والإشراقية والمحلية والمركزية بأسلوب ديمقراطي يضمن المشاركة المؤسسية والتفاعل والتعاون مع جميع الفئات ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل النظام التعليمي وخارجه" (ص٤٢٠).

أهمية المدخل الديمقراطي:

تتجلى أهمية المدخل الديمقراطي في إنتاج أفراد ديمقراطيين، يضمنون الحفاظ على استمرار المجتمع الديمقراطي وتنميته وازدهاره، والسماح للمتعلمين بالمشاركة في الحياة، ومناقشة القرارات، والتعبير عن الرأي، والعمل على بناء ثقافة ديمقراطية منتجة لقيم التسامح والاختلاف وقبول الآخر في مواجهة موجات العنف والتطرف التي تجتاح العالم بأسره (ننسي أحمد وآمال إبراهيم، ٢٠١٧، ١٥٥-١٥٧).

وبينها (على وطفة وعلى الشهاب، ٢٠٠٣، ١٠١-١٠٢) في نمو القدرات الإبداعية عند المتعلمين، وتنمية الجوانب الانفعالية وتكامل الاتزان العاطفي، ونمو الجوانب الاجتماعية وتكاملها في شخص المتعلمين، وتعزيز الثقة بالنفس والإحساس بالاستقلال. ونمو الجانب المعرفي بصورة متسارعة ومتكاملة.

وذكر (محمد حسين وآخرون، ٢٠١٨، ص٤٢٥) أن أهميته تنبع من خلال تنمية شخصية الطالب، وإعطاءه القدرة على ابداء الرأي والمناقشة، وتحسين قدرته على حل المشكلات، وتغليب المصلحة العامة على الأهواء الشخصية، وتنمية أقصى حد من استعداداته وقدراته الشخصية.

وأضاف (McDermott & Lanahan, 2012, p.1) بأنه يؤدي دورا مهمًا في إرساء الاستقرار الاجتماعي، وتنمية الاحترام للاختلافات الثقافية، وتقدير العدالة الاجتماعية.

ISSN 2735-5209

معوقات تطبيق المدخل الديمقراطي:

تعددت العوامل التي تعوق تطبيق المدخل الديمقراطي ومنها:

- **تقاليد المجتمع:** لا شك بأن تقاليد المجتمع في غاية الأهمية، لكن عندما تعرقل تساؤلات المتعلمين وتتحكم في كم وكيف يطرحون الأسئلة؟ حينها لن يكون هناك أي تقدم، فلا ينكر أحد حاجة المتعلمين إلى طرح تساؤلات حول القضايا التي تؤثر على حياتهم (Westheimer, 2015, p. 467).

- **بيئة الطفل (الأسرة):** وتعد ساحة تعليمية أخري إما أن يتم فيها التشجيع باستمرار على التعلم أم العكس، كما أن الاختلافات في موارد الأسرة وشكل مشاركة الوالدين تساهم بلا شك في النتائج التعليمية غير المتكافئة (Power et al., 2020, p. 322).

- **الإدارة المدرسية:** سبب آخر لإعاقة تطبيق المدخل الديمقراطي بإهمالها للممارسات الديمقراطية، وحرصها على إصدار القرارات المتفردة من ذاتها أو من جهات أعلى دون قبول لنقاش القرارات من جانب المعلمين بالمدرسة (Jerome, 2017, p. 551)، كما تنظر للمتعلمين على أنهم غير ناضجين بالشكل الذي يسمح لهم بالمشاركة في التخطيط للعملية التعليمية، ولا تلتفت إلى وجهات النظر المخالفة لها سواء من المعلمين أو المتعلمين (ناصر الشهراني، ٢٠١٩).

- **المنهج التقليدي:** يسعى في المقام الأول إلى إعداد المتعلمين لاجتياز الاختبارات النهائية، وهي موحدة بطبيعة الحال، فليس هناك أي مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين، ولا ينظر إلى اهتماماتهم أو ميولهم (Hess et al., 2021). وأشار (محمد على، ٢٠١٠، ص ٣٠) إلى عجز المناهج الحالية عن تحقيق معظم ما تنشده من أهداف وما تزعم القدرة على إكسابه للمتعلمين، وأيضا عدم مواكبتها للتطورات المعاصرة، وما يستجد على الساحة المحلية والعالمية من تغيرات تستوجب بناء مواطن جديد.

- **المعلم السلطوي:** فهو يحاول دائما أن يزرع في نفوس المتعلمين الروح السلطوية، من خلال سلوكياته، ويحرص على تقليل فرص التفاعل بين المتعلمين، ويبذل كل ما يستطيع ليحافظ على امتيازاته السلطوية من ناحية واتقان المتعلمين للمواد من ناحية أخري (علي وطفة وعلى الشهاب، ٢٠٠٣، ص ٨٥)، بالإضافة إلى أنه يقيد حرية التعبير عن الرأي داخل الفصل، ويركز على إعلام المتعلمين واجباتهم فقط، وبالتالي غابت عنهم حقوقهم فلم يعوها (جمال فواز وآخرون، ٢٠١١، ص ٢٣).

- **طرق التدريس:** استخدام المعلم لطرق وأساليب التدريس التقليدية؛ بغرض تلقين المتعلمين المعلومات والحقائق والنظريات دون إعمال للعقل من شأنه أن يعيق الديمقراطية، حيث التفاعل من جانب واحد ألا وهو جانب المعلم (Collins et al., 2019).

ISSN 2735-5209

- **طبيعة المتعلم:** هناك مخاطر عند منح المتعلمين القدرة على اتخاذ القرارات والتمتع بالسلطة على النتائج؛ فسوف تنشأ خلافات حول ما ينبغي أو لا ينبغي القيام به، وقد يتعذر على المتعلمين التوصل إلى اتفاق فيما بينهم (Harell, 2020, p. 3).

ثانيا: مهارات التفكير العالمي:

مفهوم التفكير العالمي:

عرفه هيت (Hett, 1993, p.16) بأنه نظرة عالمية يرى فيها المرء نفسه مرتبطا بالمجتمع العالمي ويشعر بالمسؤولية تجاه أعضاء المجتمع، وينعكس ذلك في مواقف الفرد ومعتقداته وسلوكياته. وعبر عنه كل من (Gupta & Govindarajan,2002, p.117) بالقدرة على استغلال الفرص في عالم ديناميكي، والانفتاح والوعي بالتنوع عبر الثقافات مع الميل والقدرة على التوليف عبر هذا التنوع. وعرفه (Levy, et al., 2007, p.6) بأنه وعي ذاتي، وانفتاح على الثقافات الأخرى وفهمها، ودمج انتقائي للقيم والممارسات الأجنبية.

مهارات التفكير العالمي ومؤشراته:

حددتها (Mansilla, 2016, p.11) في:

- **الاستعلام عن العالم:** وتشمل التعامل مع الأسئلة ذات الأهمية، واستكشاف الروابط المحلية والعالمية، والبحث عن معلومات أخرى خارج البيئات المألوفة.
- **فهم وجهات النظر المتعددة:** وتشمل النظر في المعوقات الثقافية التي تقاوم الصور النمطية، وتقدير كرامتنا الإنسانية المشتركة.
- **الحوار المحترم:** ويشمل التواصل عبر الاختلافات بشكل مناسب، والاستماع بسخاء، والمشاركة بشجاعة.
- **اتخاذ إجراءات مسؤولة:** وتشمل الميل إلى رؤية الفرص وتأطيرها لتحسين الظروف، والتعاون مع الآخرين، وحشد أنفسهم للعمل.

بينما بينها (Ramos et al., 2021, p.313) في:

- **استكشاف العالم خارج البيئات المألوفة للفرد:** من خلال دراسة القضايا ذات الأهمية المحلية والعالمية، تطوير الآراء المستنيرة حول القضايا العالمية، صياغة الأسئلة، تحليل البيانات، تقييم الحجج، التوصل للأدلة ذات الصلة، تحديد مصداقية المعلومات.
- **التعرف على وجهات نظر الآخرين ووجهات نظرهم للعالم وفهمها وتقديرها:** فهم تأثير الثقافة على وجهات نظر الأفراد للعالم، فهم كيف تؤثر التجارب الخاصة في تشكيل سلوكيات الأفراد ووجهات نظرهم.
- **توصيل الأفكار بفعالية:** من خلال الانخراط في تفاعلات مناسبة عبر الثقافات.
- **اتخاذ الإجراءات المناسبة:** من أجل الرفاهية الجماعية والتنمية المستدامة على الصعيدين المحلي والعالمي.

ISSN 2735-5209

- **معالجة القضايا ذات الأهمية المحلية والعالمية.**

وحدد البحث الحالي مهارات التفكير العالمي فيما يلي: (استكشاف العالم– التفاوض العالمي– الترابط العالمي– المرونة التكيفية العالمية– الابداع العالمي– استخدام البيئة الرقمية العالمية)، وبذلك فقد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث "ما مهارات التفكير العالمي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟".

المدخل الديمقراطي وعلاقته بالتفكير العالمي

تقدر الديمقراطية قيمة التفكير في حل ما يوجد بين الأفراد من تنازع وصدام، وتغليب الصالح العام، فهي تعزز العلاقات الاجتماعية والتفاعل الديمقراطي بين أفراد المجتمع (احسان الدمرداش وآخرون، ٢٠١٢، ص٢٣١). وتوسع نطاق اهتمام المتعلمين ليشمل بالإضافة إلى مجتمع المدرسة المجتمع الخارجي، بل والعالم بأكمله (Collins et al., 2019, p.7). وتماشيا مع الدور الحديث لمدارس اليوم في السعي نحو اعداد المواطن الديمقراطي وبناء ثقافة ديمقراطية للنهوض بالمجتمعات؛ اهتمت بتقديم تعليم يتطلب من المتعلمين التفكير العالمي في القضايا السياسية الصعبة والمتنازع عليها(Westheimer, 2015, p.471)، وباستخدام المدخل الديمقراطي في التدريس سيصبح جميع المتعلمين مواطنين ديمقراطيين، قادرين على قراءة العالم بشكل نقدي والمشاركة في مجتمع ذي هدف مشترك (Simons & Masschelein, 2011, p.71).

ويستخلص البحث أن استخدام المعلم للمدخل الديمقراطي من شأنه توفير بيئة آمنة تسمح للمتعلمين بالتعبير عن آرائهم بحرية دون الإضرار بحرية الآخرين، وتوسيع نطاق اهتمامهم ليمتد خارج بيئاتهم المألوفة فيشمل المجتمع الأكبر، مع تغيير نظرتهم التي يرون بها العالم واتخاذ قرارات تعمل على المستوى العالمي، وبالتالي لم يعد المتعلم يفكر فقط بما يخدم شخصه أو مجتمعه المحلي فقط بل أصبح مطالبا بالتفكير في القضايا العالمية، والتفكير العالمي من شأنه أن يمكن المتعلمين من التعرف على حقوقهم وواجباتهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة للمشاركة الديمقراطية على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

مواد البحث وأدواته:

أ. قائمة مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي:

تم تحديد قائمة بمهارات التفكير العالمي بعد تحليل الدراسات والأدبيات التربوية السابقة، وتم عرضها على السادة المحكمين؛ لإبداء آرائهم في (مدى مناسبة تلك المهارات لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومدى شمول المهارات الرئيسة لمهارات التفكير العالمي ومدى ارتباط المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسة والدقة في صياغة المهارات والتعديل أو الإضافة أو الحذف)، وتم تعديل القائمة في ضوء ما أشاروا إليه؛ حيث أصبحت تضم في صورتها النهائية ست مهارات رئيسة و(٢٢) مهارة فرعية.

ب. الوحدة المقترحة القائمة على المدخل الديمقراطي:

ISSN 2735-5209

- **الهدف العام للوحدة المقترحة القائمة على المدخل الديمقراطي:**

تنمية مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام المدخل الديمقراطي.

ويتفرع منه:

الهدف المعرفي: يكتسب تلميذ الصف السادس الابتدائي المعارف الخاصة بالقضايا البيئية العالمية.

الهدف المهاري: يتقن تلميذ الصف السادس الابتدائي مهارات التفكير العالمي.

الهدف الوجداني: يلتزم تلميذ الصف السادس الابتدائي بالقيم البيئية العالمية.

- **محتوى الوحدة المقترحة القائمة على المدخل الديمقراطي:**

تم صياغة محتوى الوحدة من خلال الاطلاع على بعض ما جاء في الكتب العربية والأجنبية والمواقع العالمية التي تناولت قضايا عالمية، وتألفت الوحدة المقترحة من (خمسة دروس)، وتم تحديد الأهداف السلوكية لكل درس، وجاءت دروس الوحدة المقترحة كما في ملحق (٤) وهي: الدرس الأول: التغيرات المناخية والاحترار العالمي، الدرس الثاني: الاستدامة البيئية وصحة البيئة، الدرس الثالث: التكنولوجيا الخضراء والاقتصاد الأخضر، الدرس الرابع: أزمات المياه حول العالم، الدرس الخامس بعنوان الهجرة العالمية، وتضمن كل درس من الدروس صور وأشكال وأنشطة وتدريبات.

- **ضبط الوحدة المقترحة:**

تم عرض الوحدة المقترحة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومجموعة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم، وتم إجراء كافة التعديلات المقترحة والخروج بالصورة النهائية للوحدة المقترحة القائمة على المدخل الديمقراطي وتم تدريسها بشكل مستقل بعنوان "الأمن والسلام البيئي العالمي".

وبذلك فقد تم الإجابة عن السؤال الثاني للبحث "ما مكونات وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل الديمقراطي"؟

ج. مرجع الوحدة المقترحة القائمة على المدخل الديمقراطي:

- **الهدف من مرجع الوحدة:** تم إعداد مرجع الوحدة ليكون مرشدًا وموجهًا لتوضيح كيفية تدريس الوحدة المقترحة للصف السادس الابتدائي في ضوء المدخل الديمقراطي؛ وذلك لتنمية مهارات التفكير العالمي والوعي بالقيم البيئية العالمية لديهم.
- **محتويات مرجع الوحدة:**
  - مقدمة عامة للوحدة.
  - توجيهات وإرشادات للمعلم لمساعدته في تدريس الوحدة وفق المدخل الديمقراطي.
  - خطة زمنية لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة وفق المدخل الديمقراطي.

ISSN 2735-5209

- الأهداف العامة للوحدة (المعرفية – المهارية – الوجدانية).
- المراجع التي يمكن للمعلم الاستزادة منها لتدريس الوحدة المقترحة وفق المدخل الديمقراطي.
- الاستراتيجيات التدريسية المتبعة في الوحدة المقترحة وفقا للمدخل الديمقراطي.
- مهارات التفكير العالمي المراد تنميتها لدى التلاميذ، والقيم البيئية العالمية المراد اكسابها للتلاميذ.
- خطط تدريس الدروس المتضمنة في الوحدة، واشتملت على (الأهداف الإجرائية للدرس – الاستراتيجية – خطوات تنفيذ الدرس – مصادر التعلم والوسائل التعليمية – الأنشطة التطبيقية – أساليب التقويم).
- **ضبط مرجع الوحدة:**

للتأكد من مناسبة مرجع الوحدة للتدريس بالمدخل الديمقراطي تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وبعد إجراء التعديلات التي أشاروا إليها أصبح دليل المعلم في صورته النهائية.

د. اختبار مهارات التفكير العالمي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي:

- **الهدف من الاختبار:**

يهدف إلى قياس مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مهارات التفكير العالمي (استكشاف العالم– التفاوض العالمي– الترابط العالمي– المرونة التكيفية العالمية– الابداع العالمي– استخدام البيئة الرقمية العالمية) بعد التدريس لهم وفق وحدة مقترحة قائمة على المدخل الديمقراطي من خلال نتائجهم في التطبيق البعدي كمؤشر لفاعلية الوحدة المقترحة.

- **مفردات الاختبار:**

تم صياغة أسئلة الاختبار من النوعين المقالي بواقع (٣٥) سؤال والموضوعي بواقع تسعة أسئلة.

- **الخصائص السيكومترية للاختبار:**
- **صدق المحكمين:**

بعد صياغة أسئلة المقياس وتعليماته في صورته الأولية، تم عرض هذه الصورة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومجموعة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم، وبناء على ذلك تمت إعادة صياغة بعض الاسئلة التي اقترحوا تعديلها، وجاءت نسبة الاتفاق على الأسئلة الأخرى من ٩٠٪ إلى ١٠٠٪؛ وبالتالي أصبح عدد اسئلة الاختبار(٤٤) سؤال.

- **تحديد معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لأسئلة الاختبار:**

تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٣٢، ٠.٦٦)، ومعاملات التمييز بين (٠.٢٩، ٠.٧٩)، ويؤكد هذا على تمتع جميع الأسئلة بدرجة مقبولة من الصدق.

ISSN 2735-5209

الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات الاختبار والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبين كل بعد والاختبار ككل، وذلك لمعرفه مدى ارتباط واتساق بنود الاختبار بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدولين التاليين يوضحان هذه النتائج:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٣١)

استكشاف العالم	معامل الارتباط	التفاوض العالمي	معامل الارتباط	الترابط العالمي	معامل الارتباط
١	.779**	١	.716**	١	.722**
٢	.705**	٢	.721**	٢	.793**
٣	.763**	٣	.794**	٣	.855**
٤	.778**	٤	.757**	٤	.877**
٥	.734**	٥	.761**	٥	.785**
٦	.768**	٦	.728**	٦	.766**
٧	.790**	٧	.778**		
٨	.795**	٨	.806**		
٩	.700**	٩	.700**		
١٠	.743**	١٠	.730**		
المرونة التكيفية	**معامل الارتباط**	**الابداع العالمي**	**معامل الارتباط**	**استخدام البيئة الرقمية العالمية**	**معامل الارتباط**
١	.720**	١	.798**	١	.952**
٢	.705**	٢	.728**	٢	.926**
٣	.791**	٣	.783**	٣	.927**
٤	.790**	٤	.780**	٤	.882**
٥	.751**	٥	.714**	٥	.842**
٦	.793**	٦	.811**	٦	.899**

** دال عند (٠.٠١)

جدول (٢) معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للاختبار (ن=٣٠)

البعد	استكشاف العالم	التفاوض العالمي	الترابط العالمي	المرونة التكيفية	الابداع العالمي	استخدام البيئة الرقمية العالمية
معامل الارتباط	.766**	.743**	.723**	.794**	0.745**	0.760**

يتضح من الجدولين السابقين بأن عبارات الاختبار تتمتع بمعاملات ارتباط قوية (أكبر من ٠.٧)، ودالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للاختبار، وهذا يدل على أن الاختبار بأسلته يتمتع باتساق داخلي عالي.

حساب ثبات الاختبار:

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ لكل بعد والدرجة الكلية للاختبار (ن = ٣١)

البعد	استكشاف العالم	التفاوض العالمي	الترابط العالمي	المرونة التكيفية	الابداع العالمي	استخدام البيئة الرقمية العالمية	الاختبار ككل
معامل ألفا	0.779	0.810	0.907	0.815	0.813	0.955	0.848

ISSN 2735-5209

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم الثبات حيث جاءت جميع هذه القيم (أكبر من ٠.٧).

نتائج البحث:

للتحقق من صحة فرض البحث والذي ينص على "**لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العالمي لصالح التطبيق البعدي**" تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مرتبطتين وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العالمي على المجموعة التجريبية وقيمة حجم التأثير (d)

المفهوم	التطبيق	درجات الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها	حجم التأثير
استكشاف العالم	القبلي	٣٠	5.13	3.364	23.469	4.215
	البعدي		20.35	1.836	داله عند ٠.٠١	مرتفع
التفاوض العالمي	القبلي	٣٠	2.97	2.775	32.558	5.848
	البعدي		23.10	2.809	داله عند ٠.٠١	مرتفع
الترابط العالمي	القبلي	٣٠	0.90	1.777	18.581	3.337
	البعدي		10.29	1.616	داله عند ٠.٠١	مرتفع
المرونة التكيفية	القبلي	٣٠	1.03	1.816	22.182	3.984
	البعدي		11.52	1.710	داله عند ٠.٠١	مرتفع
الابداع العالمي	القبلي	٣٠	3.10	2.166	17.197	3.089
	البعدي		11.77	1.765	داله عند ٠.٠١	مرتفع
استخدام البيئة الرقمية العالمية	القبلي	٣٠	2.13	2.630	4.873	0.875
	البعدي		4.81	0.833	داله عند ٠.٠١	مرتفع
الاختبار ككل	القبلي	٣٠	15.26	8.426	47.731	8.573
	البعدي		81.84	3.787	داله عند ٠.٠١	مرتفع

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "ت" بلغت على الترتيب (٢٣.٤٦٩ لاستكشاف العالم، ٣٢.٥٥٨ للتفاوض العالمي، ١٨.٥٨١ للترابط العالمي، ٢٢.١٨٢ للمرونة التكيفية، ١٧.١٩٧ للإبداع العالمي، ٤.٨٧٣ لاستخدام البيئة الرقمية العالمية، ٤٧.٧٣١ لمهارات التفكير العالمي ككل)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العالمي لصالح التطبيق البعدي.

ISSN 2735-5209

كما يتضح أيضا أن حجم الأثر كبير وفقا لمعيار كوهين، فقد بلغت قيمة حجم التأثير على الترتيب (٤.٢١٥، ٣.٣٣٧،٥.٨٤٨، ٣.٠٨٩،٣.٩٨٤، ٠.٨٧٥، ٨.٥٧٣)، وهذه القيم تعتبر قيم مرتفعة، فقد ذكر كل من (فؤاد أبو حطب وامال صادق، ١٩٩٦؛ رضا عصر، ٢٠٠٣) بأنه: إذا كانت قيمة حجم التأثير (٠.٢ إلى ٠.٤٩) يدل على تأثير صغير، وإذا كانت قيمة حجم التأثير (٠.٥ إلى ٠.٧٩) يدل على تأثير متوسط، أما إذا كانت قيمة حجم التأثير (٠.٨ فأعلي) يدل على تأثير كبير. مما يعني أن هناك فاعلية كبيرة للوحدة القائمة على المدخل الديمقراطي في تنمية مهارات التفكير العالمي.

ويمكن إرجاع تفوق درجات التلاميذ في التطبيق البعدي إلى:

- تنوع موضوعات الوحدة المقترحة ومنها (التغيرات المناخية والاحترار العالمي)، (أزمات المياه حول العالم) وما تضمنته من صور ومقاطع فيديو، أثارت انتباه المتعلمين، وعرضت مشكلات عدة تواجههم، مما عمل على زيادة تساؤلاتهم واستفساراهم، وأيضا تنوع المهام والأنشطة ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، أتاح لهم المشاركة العملية ودفعهم للبحث عن العالم خارج بيئاتهم المألوفة وفهم تأثيرات الترابطات المحلية والعالمية، وهذا يتفق مع دراسة (Ramos et al., 2021) التي أشارت نتائجها إلى أن اشراك المتعلمين في استكشاف العالم خارج بيئاتهم المباشرة من شأنه تشجيعهم على التفكير النقدي وإقامة روابط بين الأحداث التي تدور حولهم وتأثيرها على حياتهم الخاصة والعالم بأثره.

- استناد موضوعات الوحدة على العديد من روابط الوصول لمواقع المنظمات العالمية – مع شرح كيفية الترجمة والتحويل للغة العربية – ولبعض الفيديوهات المرتبطة بالموضوعات، وتشجيع المتعلمين على استخدام محركات البحث ووسائل التواصل ساعد في تنمية مهارات استخدام البيئة الرقمية العالمية لديهم، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Oberman, et al., 2014) التي توصلت إلى أن تضمين مواقع عالمية في تعليم الأطفال أسهم في فهم التلاميذ بشكل أعمق للقضايا العالمية واستكشاف كافة أبعادها، ودراسة (أحمد أحمد وآخرون، ٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على أدوات الجيل الثاني للويب في تنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية ميول الطلاب نحو استخدام التعليم الالكتروني القائم على الويب في تعلم الجغرافيا من خلال الاستعانة بوسائل وطرق تعليمية جذابة ومشوقة، ودراسة (حنان حسن، ٢٠٢١) التي أوصت بضرورة تضمين أبعاد العقلية العالمية في مناهج الجغرافيا بمختلف مراحل التعليم، واستخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس الجغرافيا.

- تضمين الصور والفيديوهات ذات الصلة بموضوعات الوحدة واستخدام الوسائل التكنولوجية في تقديم بعض عناصر المحتوى زاد من تفاعل المتعلمين مع المحتوى وحفزهم بجدية وحماس طوال الوقت.

ISSN 2735-5209

- تقديم تغذية راجعة بشكل مستمر للمتعلمين أسهم في تعزيز نواحي القوة واكتشاف نواحي الضعف وعلاجها.
- الثقة والاحترام المتبادل بين معلمة الصف والمتعلمين، وحرصها على التقرب من المتعلمين وإظهار التقدير لعملهم وجهدهم منذ اللقاء الأول ساعد كثيرا في تدريس موضوعات الوحدة رغم عدم ارتباطها بالمقرر.
- الصبغة الادارية الديمقراطية في إدارة الصف والتي ظهرت من خلال مشاركة المتعلمين في وضع قواعد الصف وما تميزت به تلك القواعد من مرونة.
- تنوع أساليب التقويم في الوحدة المقترحة مما ساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من تطبيقها.

وبذلك فقد تم الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: "ما أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل الديمقراطي لتنمية مهارات التفكير العالمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟"

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

- قدم البحث الحالي وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل الديمقراطي من شأنها أن تسهم في تنمية مهارات التفكير العالمي لدى المتعلمين، ويمكن للمسؤولين تطوير مناهج المراحل التعليمية المختلفة على غرارها.
- قدم البحث الحالي مرجع للوحدة حول التدريس وفقا للمدخل الديمقراطي، من شأنه تيسير مهمة المعلم في التدريس وفقا لإجراءاته، ولصانعي القرار بتطوير المناهج بما يتماشى مع خطوات المدخل الديمقراطي.
- قدم البحث الحالي قائمة بمهارات التفكير العالمي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي يمكن الاستفادة منها عند تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والمراحل الأخرى.
- قدم البحث الحالي اختبار لمهارات التفكير العالمي يمكن أن يستخدمه المسؤولين في قياس مستوى المتعلمين في تلك المهارات.
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية توظيف المدخل الديمقراطي بمبادئه، وذلك من خلال ورش عمل تطبيقية على مناهج الدراسات الاجتماعية.
- لفت نظر المسئولين بالتعليم العالي إلى ضرورة أن يكون من بين أهداف برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بكليات التربية إكساب الطلاب المعلمين مهارات التفكير العالمي من أجل تخريج معلمين متميزين ومتنورين قادرين على حماية البيئة التي يعيشون فيها.

ISSN 2735-5209

- توجيه اهتمام مسئولي التربية والتعليم إلى ضرورة دعم أواصر الصلة بين الفصول الدراسية والمؤسسات الثقافية والتعليمية التي يمكنها زيادة الفرص للمتعلمين؛ لتعلم استكشاف العالم، والتعرف على وجهات النظر، والتواصل مع الجماهير المتنوعة.
- عقد ورش عمل للمعلمين بهدف تعميق فهمهم لمهارات التفكير العالمي، وتدريبهم على كيفية قياس الجوانب الوجدانية للمتعلمين لقياس مستوى الوعي بالقيم البيئية العالمية لديهم.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يمكن اقتراح إجراء مزيد من البحوث التالية:

- برنامج قائم على المدخل الديمقراطي لتنمية مهارات التفاوض العالمي والمفاهيم البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التفكير الديمقراطي والوعي بالقضايا البيئية العالمية لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الابتدائية.
- استخدام بيئة تعلم رقمية في ضوء متطلبات التفكير العالمي لتنمية المواطنة العالمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع:

إحسان الدمرداش، السيد يس، بشير صقر، حسن البيلاوي، شبل بدران، عبدالفتاح ترك، عبدالمجيد شيحة، عصام هلال، فارعة حسن، كمال نجيب، محمود أبوزيد، نادية سالم، ويوسف صلاح الدين. (٢٠١٢). *الديمقراطية والتعليم في مصر: مؤتمر رابطة التربية الحديثة ومركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام*، ٢ – ٥ أبريل ١٩٨٤ (ط٢). المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

أحمد محمد الصغير عمران أحمد، أحمد إبراهيم إسماعيل شلبي، وفهيمة سليمان عبدالعزيز. (٢٠١٧). برنامج مقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي قائم على أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية والميل نحو التعليم الإلكتروني. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٨٨)، ١٧٩– ١٩٧.

جمال فواز، صالح سلامة محمود البركات، وعبدالله أحمد عبدالعزيز العوالمة.(٢٠١١). معوقات التربية الديمقراطية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية كما تدركها عينة من طلاب الجامعات الأردنية. *المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر*، ٢١ (٤٠)، ١١١– ١٥٢.

حنان عبدالسلام عمر حسن. (٢٠٢١). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٥ (١)، ٣١٧–٣٧٨.

ISSN 2735-5209

رافد صباح التميم، وأشواق صبر ناصر. (٢٠٢٠). *أسلوبي التفكير العالمي والمحلي وعلاقتهما بأنماط القيادة لدى تدريسي كلية التربية الاساسية*. المؤتمر العلمى الدولي الأول الصلات الحضارية بين آسيا وأفريقيا: ماضيها وحاضرها ومستقبلها. ٥٢٦-٦٠٣. مسترجع من موقع https://www.researchgate.net/publication/344177535

رضا عصر. (٢٠٠٣م). حجم *الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية* (مج ٢). المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، القاهرة، ٦٤٤-٦٧٤.

عبدالخالق فتحي عبدالخالق أحمد. (٢٠١٨). تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التراث الإنسانى لتنمية متطلبات العقلية العالمية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٠٥)، ٨٣-١٤٤.

عدنان أحمد أبودية. (٢٠١١). *أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات*. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

علي أسعد وطفة، وعلى جاسم الشهاب. (٢٠٠٣). علم الاجتماع المدرسي: بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية. مسترجع من موقع https://www.researchgate.net/publication/348778702

فاطمة الزهراء إبراهيم حامد فودة، على أحمد على الجمل، وعلاء عبدالله أحمد مرواد. (٢٠١٥). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في ضوء تجارب التحول الديمقراطى العالمية لتنمية مهارات المشاركة السياسية لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٧٢)، ١١٣-١٣٣.

فهيم مصطفى. (٢٠٠٢). *مهارات التفكير في مراحل التعليم العام: رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي(المتوسط)، الثانوي: رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي*. دار الفكر العربي، القاهرة.

فؤاد أبو حطب، وآمال صادق. (١٩٩٦م). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية* (ط٢). مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

محمد السيد علي. (٢٠١٠). *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محمد جاد حسين، عبدالناصر أحمد محمد خليل، ومحمد عبدالصبور منتصر. (٢٠١٨). الممارسات الديمقراطية لمعلمى التعليم الثانوى العام في مصر: الواقع وتطلعات المستقبل. *مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة*، ١ (٢)، ٤٠٥-٤٥٩. doi: 10.21608/mseg.2018.115237

ISSN 2735-5209

مفلح بن دخيل بن مفلح السعدي الأكلبي. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريسي قائم على معايير مقترحة للحوار الحضاري في ضوء التصور الإسلامي لتنمية العقلية العالمية لدى طلاب السنة الأولى بجامعة بيشة. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، ٧* (١)، ٣٥٧-٣٩٤.

ناصر شبيب عبدالله الشهراني. (٢٠١٩). دور المدرسة الثانوية في تنمية المشاركة الديمقراطية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة بيشة. *مجلة كلية التربية، ٣٥* (٤). ٣٦١ – ٣٨٠.

نجلاء محمد السيد محمد يوسف، جورجيت دميان جورج، محمد ماهر محمود حنفي، وراشد صبري محمود القصبي. (٢٠١٩). رؤية مقترحة لتحسين المناخ المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات الممارسات الديمقراطية. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، (٢٧)، ١٧٩-٢٢٣.

ننسي أحمد فؤاد أحمد، وآمال محمد إبراهيم. (٢٠١٧). واقع الممارسات التربوية الديمقراطية لطلاب كلية التربية بجامعة جنوب الوادي في ضوء المتغيرات الديموغرافية: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي*، (٣٣)، ١٣١-٢١٣.

نهلا أمجد فرحان حداد، وإبراهيم القاعود. (٢٠١٥). تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية لمبحث التربية الوطنية والمدنية وأثره في المشاركة السياسة والمدنية زمهارات السلام لدي طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات التربوية والنفسية*، ٣٦ (١)، ٩١-١٢٢.

Collins, J., Hess, M., & Lowery, C. (2019). Democratic Spaces: How Teachers Establish and Sustain Democracy and Education in Their Classrooms. *Democracy and Education*, 27 (1). Retrieved from https://democracyeducationjournal.org/home/vol27/iss1/3

Golay, P. (2006). Effects of Study Abroad on the Development of Global Mindedness Among Students Enrolled in International Programs at Florida State University. *Florida State University Libraries*. Retrieved from http://diginole.lib.fsu.edu/islandora/object/fsu:182375/datastream/PDF/view

Gupta, A., & Govindarajan, V. (2002). Cultivating a global mindset. *Academy of Management Perspectives*, 16, 116-126. https://doi.org/10.5465/AME.2002.6640211

Harell, K. (2020). The Value of Conflict and Disagreement in Democratic Teacher Education. *Democracy and Education, 28* (1). Retrieved from https://democracyeducationjournal.org/home/vol28/iss1/3

Hess, M., Lowery, C., Fewell, C., & Zaher, G. (2021). Democratic Teacher Preparation and Praxis: Creating Active, Reflective Educators (CARE). *Democracy and Education, 29* (1). Retrieved from https://democracyeducationjournal.org/home/vol29/iss1/1

Hett, E. (1993). The development of an instrument to measure global-mindedness [Doctoral dissertation, University of San Diego]. ProQuest Dissertations & Theses Global. (304111701). Retrieved from

ISSN 2735-5209

https://www.proquest.com/dissertations-theses/development-instrument-measure-global-mindedness/docview/304111701/se-2?accountid=37552

Jerome, L. (2017). The Charged Classroom: Predicaments and possibilities for democratic teaching, by Judith L. Pace. *London Review of Education*, *15*(3), 551–553. https://doi.org/10.18546/LRE.15.3.16

Levy, O., Beechler, S., Taylor, S., & Boyacigiller, N. (2007). What we talk about when we talk about global mindset: Managerial cognition in multinational corporations. *Journal of International Business Studies, 38*(2), 231–258.

Mansilla, V., (2016). How to Be a Global Thinker. *Educational Leadership, 74*(4), 10-16. http://www.ascd.org/publications/educational-leadership/dec16/vol74/num04/How-to-Be-a-Global-Thinker.aspx

McDermott, P., & Lanahan, B. (2012). Democracy and social justice in sarajevo's schools. *The Qualitative Report*, *17*(11), 1-27. https://www.proquest.com/scholarly-journals/democracy-social-justice-sarajevos-schools/docview/1504066582/se-2

Oberman, R., O'Shea, F., Hickey, B., & Joyce, C. (2014). *Children's Global Thinking: Research Investigating the Engagement of Seven- to Nine-Year-Old Children with Critical Literacy and Global Citizenship Education*. Education for a Just World Partnership, Dublin, Ireland.

Organisation for Economic Cooperation and Developm[OECD]. (2018). *Preparing Our Youth for an Inclusive and Sustainable World: The OECD PISA Global Competence Framework.* Research. https://www.oecd.org/education/Global-competency-for-an-inclusive-world.pdf

Power, S., Newton, N., & Taylor, C. (2020). Successful futures for all in Wales? The challenges of curriculum reform for addressing educational inequalities. *Curriculum Journal*, *31*(2), 317–333. https://doi.org/10.1002/curj.39

Ramos, K., Wolf, E., & Hauber-Özer, M. (2021). Teaching for Global Competence: A Responsibility of Teacher Educators. *Journal of Research in Childhood Education*, *35*(2), 311-330. DOI: 10.1080/02568543.2021.1880998

Shulsky, D., Baker, S., Chvala, T. & Willis, J. (2017). Cultivating layered literacies: Developing the global child to become tomorrow's global citizen. *International Journal of Development Education and Global Learning*, *9* (1): 49–63. DOI 10.18546/IJDEGL.9.1.05

Simons, M., & Masschelein, J. (Eds.). (2011*). Rancire, Public Education and the Taming of Democracy* (Vol. 17). John Wiley & Sons.

Subba, D. (2014). Democratic Values and Democratic Approach in Teaching: A Perspective. *American Journal of Educational Research, 2*(12A). 37-40. DOI:10.12691/education-2-12A-6

Trang, P. (2021). Understanding of Global Citizenship among Higher Education Teachers: Implications for Graduate Attributes. *Education Quarterly Reviews*, *4*(4), 200-210.

Ukpokodu, O. (2020). Marginalization of Social Studies Teacher Preparation for Global Competence and Global Perspectives Pedagogy: A Call for Change. *Journal of International Social Studies*, *10*(1), 3-34.

Westheimer, J. (2015). Teaching for Democratic Action. *Educação e Realidade*, *40*(2), 465–483. https://doi.org/10.1590/2175-623653285

ISSN 2735-5209